

الوافي في الوفيات

من خُشْكَنان أو حدقةٌ نجلاءٌ من إنسان أو طعنةٌ مثلها بسنان أو سيفٌ لان في يمين ضارب أو مطرَحُ القلادة من ترائب الكاعب أو خيالُ المملوك ممَّـا شفَّـتَهُ الأشواق وصنعتَه به عوادي الفراق أو ما خدَّـه في خدَّـه الدمع المَهراق فكان الناسُ في اشتغال باستقبال الهلال وقلبُ المملوك في اشتعال ممَّـا عنده من البلايال ومن ضنى جسده البال ومن وجده الذي غال منه البال وحالت الأحوال وما استحال وبات وطرفه يتملَّـى من المشرَّـف الكريم خطَّـا ما له مثال ويتأمَّـل لفظاً بمعانيه تُضرب الأمثال ويُقلَّبُ وجهه في أفقه الدالِّ على دُرِّ صِحِّـة فليس فيه اعتلال ومحبِّـةٍ حازت الفضل بسبقها وعهدٍ تقادم فتأصَّـل وتَبين أعراقُ الأصائل في عنقها ووالى فيه قُبـلـاه وتناول منه السعود المقبلة وعُلم جبرُّ مولانا لمحبِّـةٍ وعتبه عليه لانقطاع كتبه وتسكينه للوعة قلبه وتأمينه لروعة سرِّـه وتذكاره بما لم ينسه من حقوقه وبرِّـه البريء من عُقوقه وسوالفه المرعيِّـة وودَّـه الذي هو منه سجيِّـة وإحسانه الذي تستحيي منه السحب السخيِّـة وصحبته المبنِيِّـة على صدق النيِّـة وكلُّ ذلك معتقَدُ المملوكِ عليه ومصوِّـرٌ له بين عينيه ولا يميل عنه إلاَّـ إليه ولا يملُّ منه وقد قدَّـمه للنجاة بين يديه فأهلاً بعتبه اللذيذ وأنسه الذي يعوذ به من جفوته المستعيز ووارده المُنْبئ المُنْبئـه وعطفه المرفرف المُرَفِّـه وكتابه المنوِّـل المذوِّـه وتسليته التي يستروح إليها المتأوِّـل المتأوِّـه ومسامحته المرجوِّـة لرفع التثريب وملاحظته المدعوِّـة لدفع ما يريب وإنفاثه المُنذَفِّـس عن الباكي الكئيب ووفائه المناجي على البعد من قريب وطوِّـله المَغْضِي لمملوكه عن التقصير وتأهيله الجابر منه للعظم الكسير وإسعافه على قلَّة المُوَاسِي وتذكُّـره على كثرة ما بين الناس من الناسي وهذا □ مولانا بصومه المقبول وشهره الموصول بحصول السُّـول وأعادته له أعواماً تتبسَّم مواسمها وتتنسَّم كمامها وتسايره بالمسرِّـة أعيادها وتُكاثِرُ النجومَ أعدادها وإن سمح بمشرِّـة فاتة المرقوبة ووارداته المطلوبة وفرائده المحبوبة ومخاطباته المخطوبة ودعواته التي هي بمشيئة □ من سعادة الغيب محسوبة فعادةٌ من كرمه مألوفة وسُنِّـة من تشريفه لعبده معروفة وافتقادٌ على انتظاره العيونُ موقوفة . لا زال يفوت ابتداءً وجواباً ويفوز بالأفضل مآلاً ومآباً ويفوق إذا أهدى رسالةً أو أنشأ كتاباً إن شاء □ تعالى . ن خُشْكَنان أو حدقةٌ نجلاءٌ من إنسان أو طعنةٌ مثلها بسنان أو سيفٌ لان في يمين ضارب أو مطرَحُ القلادة من ترائب الكاعب أو خيالُ المملوك ممَّـا شفَّـتَهُ الأشواق وصنعتَه به عوادي الفراق أو ما خدَّـه في خدَّـه الدمع المَهراق فكان الناسُ في اشتغال باستقبال

الهلل وقلبُ المملوك في اشتعال ممّا عنده من البلا بال ومن ضنى جسده البال ومن وجده الذي غال منه البال وحالت الأحوال وما استحال وبات وطرفه يتملّى من المشرّف الكريم خطّا ما له مثال ويتأمّل لفظاً بمعانيه تُضرب الأمثال ويقلّب وجهه في أفقه الدالّ على دُرِّ صحّ فليس فيه اعتلال ومحبّةٍ حازت الفضل بسبقها وعهدٍ تقادم فتأصّل وتبين أعراقُ الأصائل في عنقها ووالى فيه قُبْلَه وتناول منه السعود المقبلة وعلم جبرُ مولانا لمحبةٍ وعتبه عليه لانقطاع كتبه وتسكينه للوعة قلبه وتأمينه لروعة سرّ به وتذكاره بما لم ينسه من حقوقه وبرّه البريء من عُقوقه وسوالفه المرعيّة وودّه الذي هو منه سجيّة وإحسانه الذي تستحي منه السحب السخيّة وصحبته المنيّة على صدق النيّة وكلُّ ذلك معتقداً المملوكِ عليه ومصوّرٌ له بين عينيه ولا يميل عنه إلاّ إليه ولا يملّ منه وقد قدّمه للنجاة بين يديه فأهلاً بعتبه اللذيذ وأنسه الذي يعوذ به من جفوته المستعيز وواردّه المنبئ المنبئ وعطفه المرفرف المررفه وكتابه المنوّل المنوّه وتسلّيته التي يستروح إليها المتأوّل المتأوّه ومسامحته المرجوّة لرفع التثريب وملاحظته المدعوّة لدفع ما يريب وإنفاثه المذفّس عن الباكي الكئيب ووفائه المناجي على البعد من قريب وطوّله المغضّي لمملوكه عن التقصير وتأهيله الجابر منه للعظم الكسير وإسعافه على قلّة المؤاسي وتذكّره على كثرة ما بين الناس من الناسي وهذا إنّ مولانا بصومه المقبول وشهره الموصول بحصول السؤل وأعادته له أعواماً تتبسّم مواسمها وتتبسّم كمامها وتسايره بالمسرّة أعيادها وتكاثرت النجوم أعدادها وإنّ سمح بمشرّفاته المرقوبة ووارداته المطلوبة وفرائده المحبوبة ومخاطباته المخطوبة ودعواته التي هي بمشيئة إنّ من سعادة الغيب محسوبة فعادةٌ من كرمه مألوفة وسنّة من تشرّيفه لعبده معروفة وافتقاده على انتظاره العيون موقوفة . لا زال يفوت ابتداءً وجواباً ويفوز بالأفضل مآلاً ومآباً ويفوق إذا أهدى رسالةً أو أنشأ كتاباً إن شاء إنّ تعالى